الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

الحذر من الفساد

بتاريخ/ ٦ جمادى الأول ١٤٤٣ هـ ١٠ - ١٢ - ٢٠٢١م

خطبة الجمعة

الحذر من الفساد

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران:102].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرَ الهَدِيَ هَدِيَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَ بِدْعَةٍ ضَلَالَة، وَكُلَ ضَلَالَةٍ فِي النَارْ.

عِبَادَ اللهِ:

قَدْ جَاءَ هَذَا الدِينُ الحَنِيفْ بِالصَلَاحِ والإِصْلَاحْ وَهَذِهِ الشَرِيعَةُ العَظِيمَة كُلُهُ خِيرٌ وَفَلَاح ، جَاءَ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَحَذَّرَ مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّهُمْ فِي العَجِّلَةِ أو الآجِلَة وَ إِنَ مِنَ الصُوَر الَتِي حَذَرَ مِنْهَا الإِسْلَامْ حَذَرَا مِنَ الفَسَادِ والفَسَادُ أَيُهَا الإِخْوَة يَقْضِي عَلَى الْعِبَادِ، وَيَقْضِي عَلَى الْأَرْضَ وَيُدَمِّرُ الْبِلَادَ، فَبِالْفَسَادِ تَضْعُفُ الدَّوْلْ وَيَذْهَبُ كِيَانُهَا، وَبِسَبَبِهِ يَكُونُ زَوَالُهَا وَاضْمِحْلَالُهَا، فِيهِ تَضِيعُ الْحُقُوقُ، وَبِهِ تَسْقُطُ الْقِيَمُ، إِذَا كَثُرَ الفَسَاد ذَهَبَتِ الْأَرْزَاقِ، وَإِذَا انْتَشَرَ الفَسَاد اسْتَفْحَلَ ودُمِّرَتْ الْقِيَمُ وَالْأَخْلَاقَ.

وَلَقَدْ أَخْبَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنِ الْفَسَادِ وَمَخَاطِرِهِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْهُ بِجَمِيعِ صُوَرِه،

فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِل: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ [الأعراف:56]، وَحَذَّرَ مِنِ اتِّبَاعِ الْمُفْسِدِينَ، فَقَالَ رَبُّ العَالَمِين: ﴿وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ۝١٥١ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝١٥٢﴾ [الشعراء:151:152]،

وَالمُسْرِفُ إِنَمَا يَسْعَى لِمَصَارِيفِهِ الصَرَفِيه فَيُفْسِدُ فِي الأَرْضِ وَلَا يُصْلِحْ وَإِنْ أَظْهَرَ فِعْلَهُ عَلَى صُورَةٍ حَسَنَة وَمَنَعَ الله جَلَّوَعَلَا التَّعَاوُنَ مَعَ المُفْسِدِينْ، فَقَالَ سُبْحَانَه: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة:2]، وَأَخْبَرَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَنْ أَقْوَام وَنَهَانَا وَإِيَاهُمْ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٦٠﴾ [البقرة:60].

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ لِلْفَسَادِ صُوَرًا كَثِيرَةً وَأَنْوَاعًا مُتَعَدِّدَةً، فَمِنْ ذَلِكَ بَلْ وَأَعْظَمُهَا: الْفَسَادُ الِاعْتِقَادِيُّ؛ وَهَذَا النَوعُ مِنَ الفَسَاد صُوَرُهُ الشِرْكُ بِالله وَالكُفْرُ بِهِ جَلَّوَعَلَا، وَالنِّفَاقُ، وَتَكْذِيبُ شَرْعِهِ وَالِابْتِدَاعُ فِيهِ؛ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ۝٨٨﴾ [النحل:88]، وَقَالَ جَلَّوَعَلَا: ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ۝٤٠﴾ [يونس:40]، وَأَخْبَرَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ جَلَّ فِي عُلَاه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝١٢﴾ [البقرة:11-12].

وَمِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ – عِبَادَ اللهِ–: الْفَسَادُ الْأَخْلَاقِيُّ، وَهُوَ انْحِرَافُ السُّلُوكِ وَالْقِيَمِ، وَفَسَادُ الْأَعْمَالِ وَالذِّمَمِ، فَحَرَّمَ اللهُ جَلَّوَعَلَا اقْتِرَافَ الْآثَامِ وَالْمُنْكَرَاتِ، وَنَهَى عَنِ التَّلَطُّخِ بِوَحَلِ الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ فَسَادً فِي الأَعْرَاضِ وَالأَمْوَالِ وَالحُقُوقْ ؛ قَالَ اللهُ جَلَّوَعَلَا عَنْ نَبِيِّهِ لُوطٍ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ

ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [العنكبوت:30]، وَقَالَ: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [الأعراف:80].

وَمِنْ صُوَرِ فَسَادِ الْقِيَمِ وَذَهَابِ الْأَخْلَاقِ وَمَمَاتِ الذَمَمَ فِي هَذَا الْعَصْرِ: اسْتِغْلَالُ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ فِي تَزْيِينِ الْفَاحِشَةِ وَنَشْرِهَا، وَكَشْفِ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَفَضْحِهَا اللهُ سَتِّيرٌ يُحِبُ السِتْر وَهَؤُلَاءِ يُحِبُونَ الفَضِيحَة اللهُ جَلَّوَعَلَا يَعْلَمُ مِنْ عِبَادِهِ الزَلَل وَأَمَرَهُم بِالتَوْبَةِ وَالسَتْر وَهَؤُلَاءِ يَقُولُون مَا أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ مُتَوَعِدً إِيَاهُم؛ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾ [النور:19].

وَحَرَّمَ هَذَا الدِينُ الحَنِيفْ الْفَسَادَ الِاجْتِمَاعِيَّ والفَسَادَ الأُسَرِي، فَنَهَى عَنْ قَطْعِ الْأَرْحَامِ، وَحَرَّمَ النَّمِيمَةَ وَالتَفْرِيقَ بَيْنَ الأَنَام؛ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾ [محمد:22-23]. أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِه مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ؛ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ»، وَحَرَّمَ الْإِسْلَامُ الظُّلْمَ بِجَمِيعِ صُوَرِه لِأَنَّهُ فَسَادٌ كُلُّهْ، وَتَوَعَّدَ الظَّالِمِينَ الْمُفْسِدِينَ بِالْعِقَابِ الْأَلِيمِ؛ فَقَالَ الرَبُّ الكَرِيمْ: ﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾ [الفجر: 11-14]. وَنَهَى عَنِ الْفَسَادِ الاقْتِصَادِ وَهُوَ كُلُ مُخَالَفَةٍ مَالِيَة لِأَحْكَامِ الله تَعَالَى كَالْرِبَا والغِشْ وَمَنْعِ الزَكَاة وَ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَالإِسْرَافْ وَنَحْوِ ذَلِك فَقَدْ ذَكَرَ الله ذَلِك فَقَال: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ

لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ [القصص:77]، وَحَذَّرَ مِنْ فِعْلِ قَوْمِ شُعَيْبٍ، لِمَا كَانُوا يَقُومُونَ بِهِ مِنَ الْمُعَامَلَاتُ التِّجَارِيَّةُ الفَاسِدة؛ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ أَنَهُ قَالَ لِقَومِهِ: ﴿فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ [الأعراف:85].

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ!؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ، يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

عِبَادَ الله

وَمِنْ أَعْظَمِ صُوَرِ الفَسَادْ الفَسَادُ فِي اسْتِخْدَامِ السُلْطَة وَمَنْعُ النَّاسِ مِنْ حُقُوقِهِم والقَهْرُ والاسْتِبْدَادُ فِي اسْتِغلَالُ الوَظِيفَة أَيًّا كَانَتْ مَسْؤُولِيَتُك فَإِنَ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الفَسَادِ فِي البِلَادِ والعِبَاد وَلِهَذَا ذَكَرَا اللهُ فِرْعَون فَقَالَ عَنْهُ: ﴿إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾ [القصص: 4]

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَلْغُرِ المَيَامِين وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُم بِإِحْسَانٍ إِلَى يَومِ الدِين.

أَمَّا بَعْدُ،مَعْاشَرَ المُسْلِمِينَ:

مِنْ صُوَرِ الْفَسَادِ: اسْتِغْلَالُ الْمَنْصِبِ بِالرِّشْوَةِ، وَالتَّكَسُّبُ الْمُحَرَّمُ مِنْ خِلَالِهِ، أَوِ اسْتِغْلَالُهُ فِي قَضَاءِ الْحَاجَاتِ الْخَاصَّةِ أَوَ الِاسْتِيلَاءُ عَلَى الْمَرَافِقِ الْعَامَّةِ، أَوِ التَّهَرُّبُ مِنَ الْوَظِيفَةِ بِالْحِيَلِ وَالْوَسَائِلِ الْمَمْنُوعَةِ، أَوَ عَدَمُ إِتْقَانِ الْعَمَلِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ؛ فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِي ﷺ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» [أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

إِنَّ مُكَافَحَةَ الْفَسَادِ مَسْؤُولِيَّةٌ عَامَّةٌ، مَسْؤُولِيَّةٌ جَمَاعِيَةٌ رِجَالًا وَنِسَاءً، مُؤَسَسَاتٍ وَحُكُومَات يَنْبَغِي عَلَى الجَمِيع أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى مُكَافَحَةِ الفَسَاد لِأَنَّ المَرْكَبَ وَاحِد والطَرِيقَ والنَجَاةَ لَابُدَ أن يَكُونَ لِلْجَمِيع وَإِلَا فَإِنَ الفَسَادَ يَقْضِي عَلَى الجَمِيع: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ [هود:116]. وَدَعَا هَذَا الشَرْعُ الحَنِيفْ دَعَا إِلَى مُكَافَحَةِ الْفَسَادِ وَالتَّصَدِّي لِلْمُفْسِدِينَ؛ فَقَال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾ [الأنفال:25]، وَفِي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ» [أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَمِنْ سُبُلِ مُكَافَحَةِ الْفَسَادِ: تَشْدِيدُ الْعِقَابِ عَلَى الْمُفْسِدِينَ، وَقَطْعُ طُرُقِ الْفَسَادِ عَلَيْهِمْ بِتَشْدِيدِ الرَّقَابَةِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَتَطْبِيقِ اللَّوَائِحِ الصَّارِمَةِ فِي حَقِّهِمْ.

فَيَنْبَغِي عَلَى كُلِ مَسْؤُولٍ وَعَلَى كُلِّ مَنْ لَهُ وِلَايَةٌ أَو نَوعُ حُكْمٍ أَنْ يَسْعَى فِي القَضَاءِ عَلَى الفَسَاد وَ أَنْ لَا يَكُونَ وَسِيلَةً إِلَى المُفْسِدِين أَوْ سُلَمًا لَهُم يَتَسَلَلُونَ مِنْ خِلَالِه لِنَيلِ مَأَرِبِهِم وَالوصُولِ العَاجِلِ إِلَى غِنَاهُم فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الإِفْسَادِ فِي الأَرْض.

عِبَادَ الله:

إِنَّ الإِصْلَاح خَيرٌ كُلُه وَلِهَذَا قَالَ نَبِيُ الله شُعَيب ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ﴾ [هود: 88] فَكُونُوا صَالِحِينَ مُصْلِحِين فَكُونُوا صَالِحِينَ مُصْلِحِين أَصْحَابَ قِيَمٍ وَأَصْحَابَ مَبَادِئ وَأَصْحَابَ خُلُقٍ وَاحذَرُوا وَحَذِرُوا مِنَ الفَسَادِ والإِفْسَاد.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بِنَا اللَّهُمَّ اِجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِين لَا ضَالِينَ وَلَا مُضْلِين اللَّهُمَّ أَرِنَا الحَقَّ حَقًّا وَارزُقْنَا إِتبَاعَه وَالبَاطِلَ بَاطِلًا وَارزُقْنَا اجْتِنَابَه اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛

وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ، وَالضَّرَّاءَ وَالْبَأْسَاءَ، وَأَدِمْ عَلَيْنَا النِّعَمَ، وَادْفَعْ عَنَّا النِّقَمَ،

اللَّهُمَّ وَفِقْ وَلِيَ أَمْرِنَا لِمَا تُحِبُ وَتَرْضَى وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلبِرِ وَالتَقْوَى، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ عَهْدِهِ لِهُدَاكَ، وَاجعَلْ عَمَلَهُ فِي رِضَاك، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُـمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُك إِنَكَ كُنْتَ غَفَارَ فَأَرْسِلِ السَمَاءَ عَلِينَا مِدْرَارَا اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعَ خَيْرًا مَا عِنْدَك بِسُوءِ مَا عِنْدَنَا اللَّهُمَّ لَا تُعَامِلنَا بِذُنُوبِنَا وَلَا بِمَا فَعَلَ السُفَهَاءُ مِنَّا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثْ.